Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبوجه عام نحن الشعراء القدامى، نقبل الشعر الحديث كشكل يضاف إلى الأشكال الشعرية، وليس هو البديل للأشكال المتعددة بما فيها من موشحات ومقطعات ومجزئات.. الخ

والشعر الذى يقولون عنه إنه جديد ليس جديدا، إذ أنه طريقة تقوم على التفعيلات الخليلية، التى يقوم عليها الشعر العربى، فهم لم يأتوا بموسيقى جديدة ولم يضيفوا شيئا عليها وإنما أنا أراهم كمثل الذى فى يده آلة موسيقية فيها عشرون وترا فأهمل الأوتار العشرين وعزف على ثلاثة أوتار فقط.

وأستطيع أن أقول أن الشعر الحديث جزء من الشعر القديم، ولكن بشكل آخر والنماذج الجيدة قليلة. والأصوات المتفردة أقل ، ولاشك أن هذا ينذر بالعودة إلى الشعر الذى تعرفه العرب.

حضن المسرح

ويبدى الشاعر إسماعيل عقاب أيضا اتفاقه مع آراء الأستاذ الحكيم مضيفا، أن الشعر الجديد حينما وجد فى أوربا وجد لكى يكون لغة للمسرح وليس من أجل القصيدة المفردة، ولكى يظل الشعر الجديد مواكبا للعصور التالية عليه ألا يترك حضن المسرح، فهذا يحفظ له الخلود والبقاء.

والقول بأن الشعر الجديد هو حلقة من حلقات التطور، قضية مختلفة، لأن الشعر الحر فن غربى نقل إلى العرب، وأما الادعاء بأن الشعر العمودى يلجأ إلى الافتعال حتى تكتمل أبيات القصيدة وزنا وقافية ، فإن من يدعون ذلك يقولون من منطلق عجزهم عن امتلاك الموسيقى الشعرية ببحورها المتعددة.

أصل إلى اقتراح الأستاذ الحكيم بخصوص استلهام القرآن فى التجربة الشعرية، أقول : أن القرآن فيه اعجاز فى الصياغة العربية والبيانية ولذا فهو معلم للأدباء، فى فن الصياغة العربية السليمة، والاستشهاد به فى القضايا